وقد ضعفت اركانه ومات سلطانه فما له من قوة ولا ناصر
فأمسى ولله الحمد قد ملأ القصور بالمنصور سرورا
واطاعه الدهر واهله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا
وقال الناظم من قصيدة يعزي فيها بالشريف محمد بن عون
سقى الله بغيوث الرضوان تربته ويهني نجله شمس
سماء الوزارة وبدر هالة الشرف والامارة عبد الله باشا
ادام الله دولته

بشائر جبرت كسر القلوب بما اهدت فكان بها للبشر تجديد
لله دوحة مجد من بني حسن تزهو وطائرها الميمون غريد
اذا ذوى لا ذوى منها وقد كملت عود ترعرع من افنانها عود
سماء ملك اذا ما غاب نجم علا منها بدا الهدي والعز فرقود

ومن الجمع بين الغزل والحماسة قول ابن الوردي

اقبل اطراف السهام اخالها نبال لحاظ قد اصيب بها صدري
واعتنق الهندي والرمح في الوغى لكونهما من جملة البيض والسمر

وقول ابن معتوق من قصيدة اولها

ما حركت سكنات الاعين النجل الا وقد شقها اسهم الاجل
رنت الينا عيون العين من مضر فاستهدفتنا رماة النبل من ثعل
وهزت الخرد الهيف الحسان لنا قاماتهن فخفنا دولة الأسل
ومنها

انا

انا لقوم تقد البيض انصلنا وما لنا في لقاء البيض من قبل
نخشى النصال من الاجفان ان برزت ونختشيها اذا كانت من المقل
ويصدر النبل عنا ليس ينفذنا الا اذا كان مطبوعا من الكحل
وشمس خدر بأوج الحسن مطلعها في دارة الاسد الضرغام لا الحمل
شمس من الذهب الرومي قد حرست بأنجم من حديد الهند لم تحل
يحول من دونها لج النصال فلو رام الوصول اليها الطرف لم يصل
خرقت سجف الظبى عنها وجزت الى كناسها فوق هامات القنا الذبل
حتى اذا ما لثمت الورد وانفتحت من مقلتيها جفون النرجس الكسل
~~قامت فعانقني ظبي وقبلني غصن ومال على الورد في الحلل~~
قامت فعانقني ظبي وقبلني برق ومال على الغصن في الحلل
واستقبلتني ببشر وهي قائلة والذعر يصبغ منها وردة الخجل
اما خشيت المنايا من مناصلنا فقلت والقلب لا يطوى على وجل
لو اتقي الرجم من شهب النصال لما في الليل نلت عناق الشمس في الكلل
~~وكثيرا ... وكان ابن معتوق كثير ... لهذه~~
~~الطريقة~~ وكان ابن معتوق كثير الاستعمال لهذه الطريقة
الانيقة في شعره كقوله من قصيدة

اما وحباب وهو ثغر مفلج وجامد خمر وهو خد معندم
لصنوان مسموم السهام وجفنها ومبسمها والجوهر الفرد توأم
وقامتها والسمهري وانها لاعدل منه وهي في الفتك اظلم

Copyright © King Saud University